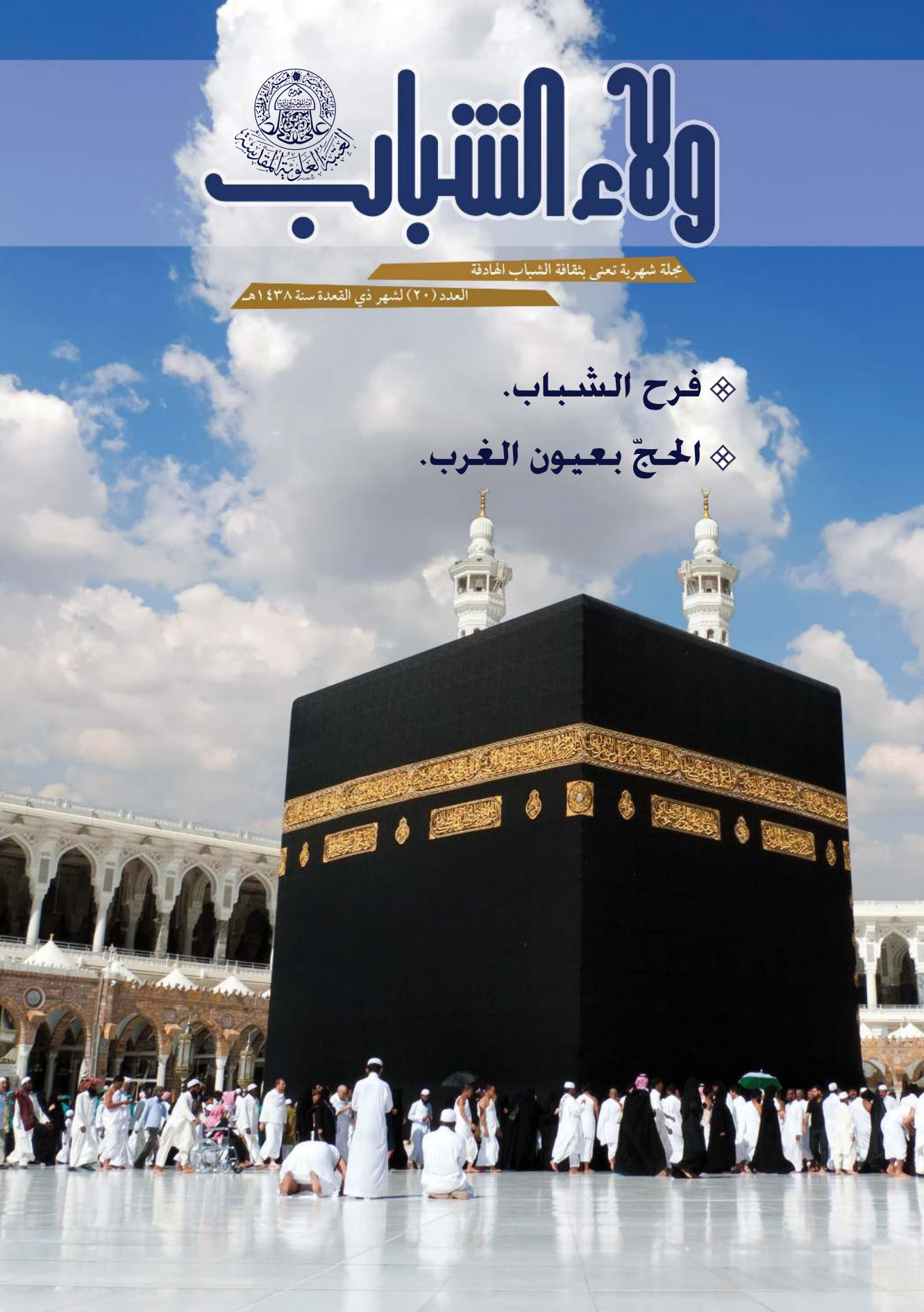
ولاء الشباب
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة
العدد (٢٠) لشهر ذي القعدة سنة ١٤٣٨هـ
فرح الشباب.
الحجّ بعيون الغرب.

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسـف الموسـوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
علي الشرع
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

٤ قواعد البيت الحرام

٥ الغيبة والانتظار قراءة تاريخ ورؤية مستقبل

٦-٧ تَنميةُ مَهاراتِ القِراءةِ والمُطالعةِ

١٤-١٥ السعي في أعمال البرّ ونفع الناس

١٧ المزيد من مساوئ قلة النوم قد يؤدي لانكماش المخ!

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

فرح الشباب

تنتشر في المجتمعات الإسلامية - بعد الانفتاح العلمي والتكنولوجي - ظواهر سلبية كثيرة منها ظاهرةُ رقص الشباب في الأفراح والتجاهر به، وتأييد فاعله، ولا ريب أنها ظاهرة خطيرة اجتماعياً ومؤلمة في نفس الوقت لذوي الدين والمروءة.

وهذه الظاهرة نشأت من انتشار الإعلام المرئي الهابط والذي ساهم في تدنّي قِيَم الإسلام وآدابه في قلوب الأجيال والمجتمع، والحال إنه قد ورد النهي في شريعتنا المقدسة وأخلاقنا الأصيلة عن فعل هذه الأمور الشنيعة المستقبَحة ؛ فقال تعالى محذِّرًا هؤلاء المتجاهرين به: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ... ﴾ النور: ١٩، ومن أسباب تفشي هذه الظاهرة ضعف الوازع الديني، وعدم جدّية كثير من الأُسر المسلمة في تربية أولادهم على آداب الإسلام وسلوك أخلاقه وقِيَمه، فقد تحوّل بعض أرباب الأسر في هذا الزمان الى مورد مالي فقط، دون متابعة الأولاد في عباداتهم وممارساتهم الأخلاقية، والأم مرتبطة بشؤون البيت من طبخ وتنظيف وغسل ملابس وربما متابعتها للمسلسلات التلفزيونية وغيرها، هذا إن لم تكن مرتبطة بوظيفة عمل كزوجها وبين العمل والبيت يضيع الأولاد في تخبطات مدّ وجزر، بلا توجيه إلا من رحم ربي، بل ربما بعض الأُسَر تشاهد الأفلام الهابطة، وتسمع الأغاني الفاحشة، دون حياء أو خجل، ونتيجة لذلك يترشح من تلك الأسر أفرادٌ منحرفون في أخلاقهم وسلوكهم يرقصون ويتمايلون على انغام الشيطان في المناسبات والأعراس لا يرتدعون بشيء لا من الله ولا من الناس.

تلك الوسائل تساهم في تدمير الشباب والمجتمع، فلا بد من الوقوف أمام هذا السلوك بقوة الإيمان والأخلاق، والفطرة السوية داخل الشخصية المسلمة ومجابهتها ومحوها عن أرض الواقع.

قواعد البيت الحرام

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ البقرة: ١٢٧.

هذه الآية الكريمة تشير الى أن بيت الكعبة كان موجوداً قبل إبراهيم (عليه السلام)، وكان دور النبي إبراهيم والنبي إسماعيل (عليهما السلام) هو رفع قواعد البيت التي كانت موجودة وتجديدها، وثمة آية أخرى تشير الى وجود البيت قبل وصول إبراهيم (عليه السلام) إليه وهي التي تتحدث عن لسان إبراهيم (عليه السلام) فتقول: ﴿ربَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ إبراهيم: ٣٧ فهي تدل على وجود بيت الكعبة حين جاء إبراهيم (عليه السلام) مع زوجته وابنه الرضيع إلى مكة.

وروي هذا المعنى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة قال (عليه السلام): (.. ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً) نهج البلاغة ج٣/ ص١٤٨.

وتذكر التواريخ أن تجديد البيت كان في الخامس من شهر ذي القعدة الحرام.

هذا البيت الذي عبر عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه أحجار لا تضر ولا تنفع له هذه المنزلة العظيمة بحيث توكل مهمة تجديده الى نبيين من الأنبياء.

بَيْد أنّ لله بيتاً آخر أوسع من بيت الكعبة ومهمّة تجديده موكلة الينا جميعاً، ويجب أن نرفع قواعده كل يوم، وإن إهماله مدة طويلة يؤدي الى الوهن والضعف ألا وهو قلب العبد المؤمن، أما كونه أوسع من بيت الكعبة فهو ما جاء في الحديث القدسي(لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن) البحار، العلامة المجلسي: ج ٧٠،ص ٦٠.

وأما ضرورة تجديده بالطاعة والتوبة والندم على السيئات فمن مفاد الخبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (من اعتدل يوماه فهو مغبون) أمالي الطوسي: ص٤٩٦.

الغيبة والانتظار قراءة تاريخ ورؤية مستقبل

ولد مؤلف الكتاب السيد محمد علي الحلو في عائلة علمية في النجف الاشرف محلة العمارة سنة ١٩٥٧م، أكمل دراسته الاكاديمية من جامعة الكوفة ودراسته الحوزوية في النجف الاشرف وقم المقدسة.

شارك المؤلف بالعديد من الندوات والمؤتمرات العلمية وله الكثير من البحوث والمؤلفات التي تربو على ٣٩ مؤلفاً كما ترك بصمة في عالم الفكر والعلم والمعرفة وهي مكتبته العامرة الموسومة باسم (مكتبة الإمام الصادق عليه السلام)

يعتبر كتاب (الغيبة والانتظار قراءة تاريخ ورؤية مستقبل) دراسة مهمة في موضوع الإنتظار، خصوصاً أنه صدر عن مركز تشرف عليه المرجعية العليا في النجف الأشرف، وقد اعتمد في تعزيز فكرة الإمام الغائب (عجل الله فرجه الشريف)، على القرآن الكريم الذي أكد فكرة الخلافة في الأرض، وما يؤيد الفكرة من أحاديث مروية عن أهل البيت (عليهم السلام)، المودعة في كتب الحديث المعتمدة وبخاصة في مؤلفات الشيخ الكليني، والشيخ الصدوق، والشيخ الطوسي، وغيرهم، كذلك من مؤلفات غير الشيعة كالبخاري وابن كثير، وابن حجر، والقرطبي، والسيوطي وغيرهم، وقد ربط المؤلف بين الذي تنطبق عليه مواصفات الخلافة وبين العصمة، وهذا الأمر يعطي لمنصب الخلافة السمة المثالية في تطبيق الأحكام. فيقول المؤلف: (هو التكامل الإنساني ورقي الفرد إلى أعلى مراتب الكمال، فإن النبي وكذلك الإمام يجب أن يكون في مرتبة من الرقي والكمال بما يمكنهما من تربية الأمة وما ينسجم واللطف الإلهي بعباده من أجل وصولهم إلى مراقي التكامل) ص٢٢، وقد أكد على العصمة بقوله: (فالاختيار إذاً لا يكون بعيداً عن العصمة. والخليفة الذي يصطفيه الله هو من خِيرة عباده لطفاً منه بهم، فهو لا يختار من تاقت نفسه للمعصية وجبل على ارتكاب الفاحشة والخطيئة وقد استقى نصوصه من تسعة وعشرين كاتباً) ص٢٤

تَنميةُ مَهاراتِ القِراءةِ والمُطالعةِ

تراجعت مستويات القراءة لدى شبابنا اليوم بدرجة كبيرة جداً، حتى أصبحت القراءة ملزمة وفعالةً لشبابنا وفتياتنا في أوقات الدراسة الرسمية لا غير، بل حتى على مستوى تلك الأجواء الدراسية - المفترض أن تكون هي المشجّعة على القراءة والمثابرة - تراجعت هي الأخرى في مستواها العلمي بسبب نقص فيتامين القراءة، في حين إننا محتاجون إلى القراءة أكثر من أي وقت مضى، لأنها من أَهمِّ الوسائل التي تبني النفس والمجتمع.

لذا ينبغي علينا أولاً التعرّف على أَسباب ضَعف مستويات القراءة لدى مجتمعنا اليوم بشكل عام وشبابنا بشكل خاص، وما هي أنجح الطرق والوسائل الكفيلة التي تُنمّي مهارات القراءة والمطالعة لدينا؟

لكن قبل الشروع ببيان ذلك ننبّه إلى كون القراءة من المهارات المكتسبة التي تنمو وتتطور بالتمارين والممارسات المستمرة، والعكس هو الصحيح، إذ سرعان ما تضعف عندما يعقُّ أحدنا الكتاب والمجلة والجريدة، ونهجر الصديق الكريم الذي يجالسنا ويسامرنا بأمتع الحكم والعلوم والأفكار والقصص، (وخير جليس في الزمان كتاب).

أما بالنسبة إلى أسباب العزوف، فإنها تُعْزَى - بالدرجة الأساس - إلى اللُّصّ الخفي، وهو عصر السرعة والتكنولوجيا، الذي سرق منا متعة الكتاب ولذة القراءة، وحوّلَّ جُلَّ أوقاتنا إلى ملهاةٍ بمواقع الدردشات والتواصل الاجتماعي.

إضافةً إلى فقدان الكثير منا للدليل الخاص بكيفية المطالعة والقراءة، فقد قال أحد الكُتّاب والمؤرخين: (إنَّ هناك فَنّاً للقراءةِ، كما إنَّ هناك فَنّاً للتفكير، وفنّاً للكتابة).

ثم إننا نطرح سؤالين مع إجابتهما، وبهما ننهي مقالتنا، وهما:

أولاً: لماذا نقرأ ونطالع؟

ثانياً: ما هي أهم الخطوات التي تجعل القراءة مثمرةً؟

أما السؤال الأول فجوابه:

- لأن القراءة تنمّي ثقتي بنفسي، وتجعلني أكثر قوةً وثباتاً.
- لأنها تصيّرني أكثر كفاءة في أعمالي.
- قراراتي تكون أكثر فاعلية ونجاح.
- تجعلني أكثر ثباتاً ورسوخاً في الشدائد والمحن.

- تجعل من لساني أكثر لباقةً في محادثة الآخرين، لأن وراء اللسان ثقافةً، وسيلاً من المعلومات.

- تضفي عليَّ صفة الدقة والذكاء والبداهة في أعمالي.

- تميزني عن أقراني في فريق العمل، وتجعلني عضواً بارزاً عن الآخرين.

- وهي بالنتيجة تجعلني مواكباً لعصر المعلومات والنتائج الأخيرة للعلوم والدراسات.

أما جواب السؤال الثاني فهو:

١- حَدّدْ هدفَك من القراءة والمطالعة، فهل أنت تطالع من أجل إثراء معلوماتك التاريخية أو السياسية أو العقائدية أو الفقهية مثلاً؟ أو أنت تقرأ من أجل البحث أو الاستكشاف أو التسلية؟

٢- كُنْ أريحياً متفائلاً متطلعاً، ولا تحمل اليأس في طيّات روحك، وخذ راحتك الروحية قبل البدء بالمطالعة والقراءة، وحاولْ أن تجعل من القراءة متعةً لا تُمل.

٣- بما أن المطالعة والقراءة تحتاج إلى جهد ذهني، لا سيما في تلك الكتب التي تحتاج إلى التركيز والنباهة، فإنك بالتأكيد تحتاج إلى الصبر، وحاول أن تتصبّر إن لم تكن صبوراً، ومِلْ بنفسك شيئاً فشيئاً نحو الكسب العلمي والثقافي، حتى تَتطبّعَ النفسُ على ذلك، وتكونَ توّاقةً للقراءة والمطالعة.

٤- حاول أن يكون لديك دفتر ملاحظات ومعلومات، تدوِّن فيه ما كان غريباً أو مهماً من المعلومات خلال المطالعات.

٥- واعلم أخيراً عزيزي القارئ أن الشخص المُميَّز هو من لا تكون قراءته مقصورةً على مجال تخصّصه فحسب، بل هو ذلك المثقف الذي يسعى دائماً إلى توسيع دائرة اطلاعه، ويكتشف الجديد في كل الفنون والعلوم والثقافات العامة.

واعلموا أنَّ مقياس الأمم بمقدار قراءتها واحترامها للكتاب

الإمامة بالنص

من المسائل التي كثر الكلام فيها في التأريخ العقائدي عند المسلمين مسألة الإمامة والخلافة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) هل هي بالنص والتعيين أم بالشورى والانتخاب؟ وعليها تترتب آثار مهمة تتعلق بالأحكام الشرعية وغيرها من أمور المسلمين.

تعتقد الإمامية الإثنا عشَريّة أن الإمامة مرتبة إلهية كالنبوّة لا تكون إلاّ بالنص من الله تعالى على لسان رسوله، أو لسان الإمام المنصوب بالنص إذا أراد أن ينص على الإمام من بعده والدليل القرآني على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة: ٦٧، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام):

(إن الله تعالى لما أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أن يستخلف علياً كان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه). التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي: ج٣، ص٥٨٦

فحكم هذا المنصب والرتبة من ناحية النص واصطفائه تعالى هو عين حكم النبوّة، فالأمر أمرٌ إلهيّ والله تعالى بحكمته واختياره هو الذي يهدي العباد ويرشدهم الى الصراط المستقيم،، فليس للناس أن يتحكَّموا في أمر الإمامة بشورى أو بغيرها، وليس لهم حق تعيين أحدهم لهذا المنصب، أو ترشيحه، أو انتخابه.

كما تعتقد الإمامية أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) نصّ على خليفته وعيّن الإمام من بعده، وهو ابن عمه علي بن أبي طالب أميراً للمؤمنين، وأميناً

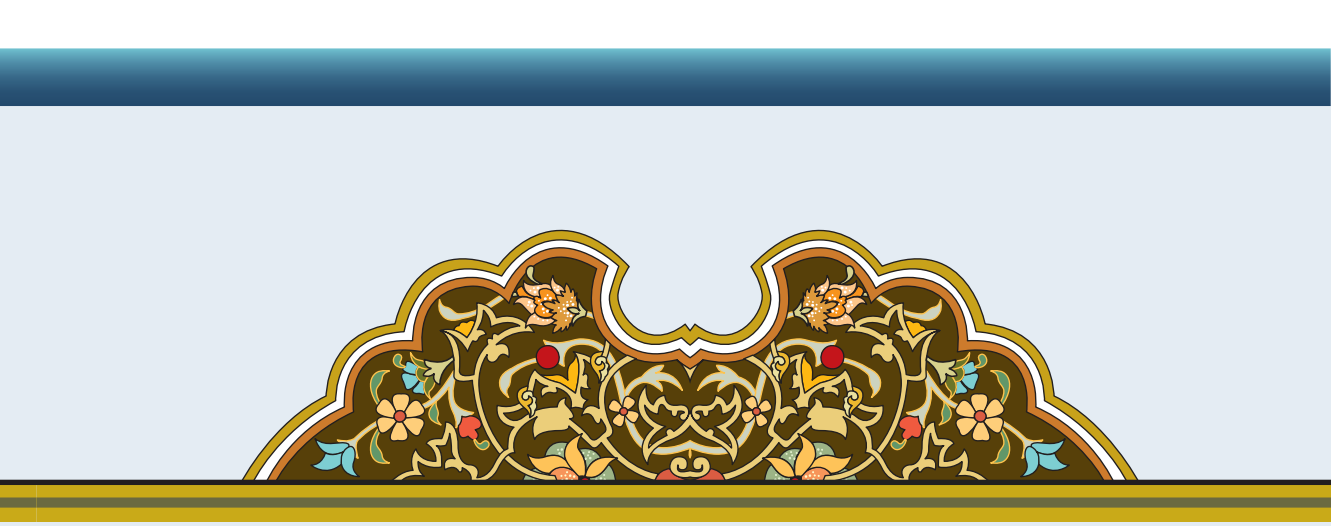

للوحي، وإماماً للخلق في عدّة مواطن، فقد نصّبه، وأخذ البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير فقال: «ألا مَن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» الخصال، الشيخ الصدوق: ص٧٤، وسنن ابن ماجه: ج ١، ص٤٣.

وقبل هذا المورد نصّ على إمامته حينما دعا أقرباءه وعشيرته الأَقربين فقال: «هذا أخي، ووصيي، وخليفتي من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا» بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٨، ص١٩٢، ومسند أحمد: ج ١، ص١١١ وهو يومئذٍ صبي لم يبلغ الحلم.

وكرّر قولَه له في عدّة مرّات: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبي بعدي» مسند أحمد: ج ١، ص١٧٩

إلى غير ذلك من روايات وآيات كريمة دلّت على ثبوت الولاية العامّة له، كآية: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُم اللهُ ورَسولُهُ والَّذينَ آمنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَلَوةَ ويؤْتُونَ الْزَّكَوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥، عن عمار بن ياسر يقول: (وقف لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) سائل وهو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فاعلمه بذلك، فنزلت على النبى (صلى الله عليه وآله) هذه الاية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ إلى آخر الآية فقرأها رسول الله (صلى الله عليه وآله) علينا، ثم قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) تفسير العياشي: ٣٤٨.

نبي الله صالح (عليه السلام)

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ الأعراف: ٧٣.

تقع قبائل ثمود غرب الجزيرة العربية بين سوريا واليمن، وكانت ذات جبروت وقوة، ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ﴾ الحجر ٨٢.

هؤلاء كانوا من الكفار، فبعث الله إليهم النبي صالحاً (عليه السلام)، يدعوهم الى الله، ويهديهم إلى الصلاح، لكنه لم يجد منهم طاعة، واعترضوا عليه ولم يصدّقوه ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ هود: ٦٢، وطلبوا منه آية تثبت صدقه، ولإلقاء الحجّة البالغة عليهم أخرج الله لهم من الصخر ناقة تدّر حليباً يكفي جميع أفراد القرية، وحذرهم النبي صالح (عليه السلام) أن لا يقربوها بسوء ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آَيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الأعراف ٧٣، وخصّص الله يوماً لشرب الناقة من ينابيع المدينة ويوماً خاصاً لهم ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ الشعراء: ١٥٥، ولكنهم ازدادوا كفراً وعتوّاً فقتلوا الناقة، وطلبوا من النبي أن يَنزل العذاب استهزاءً بوعد الله، ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الأعراف: ٧٧.

أمهلهم النبي ثلاثة أيام لنزول العذاب ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ هود: ٦٥، وجائهم عذاب رب العالمين ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ الأعراف: ٧٨

تعلّمنا القصة الصبر على الامتحان والابتلاء الربّاني لأنهم لم يصبروا على الناقة رغم أنها كانت تدر لهم الحليب ولو صبروا ولم يقتلوها ربما تغيّر مصيرهم الى خير.

كما تعلّمنا ضرورة توطين الداعي نفسه على مواجهة التكذيب والاتهامات من الذين يدعوهم ولا يتلقاها بالانفعالات المشابهة فتتعذر هدايتهم ويصعب صلاحهم.

الحجّ بعيون الغرب

الحجّ ركن من أركان الإسلام، وهو فرض على كلّ مسلم ومسلمة القيام به مرة واحدة خلال حياته، ولغة هو مطلق القصد، وأما اصطلاحاً فهو التوجه لمكة المكرمة لأداء مناسك خاصة بمشاعر خاصة.

لكن النظرة الغالبة من قبل أبناء الغرب نظرة سلبية محضة نحو شعائر المسلمين لا سيما الحجّ ومنشأ هذه النظرة الإختلاف العقائدي أولا، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. البقرة: ١٢٠، فهم يروننا منحرفين عن عقيدتهم التي سبقت الإسلام بقرون، ورجال دينهم الذين يشحنون الأجيال المتعاقبة بهذه الأفكار والتعصب لها، دون البحث بحرية في عقيدة الآخر لمعرفة فسادها من عدمه، فينظرون للحج نظرة دونية.

نعم منهم من يحترم هذه الشعيرة لأنها من دين آمن به أشخاص لا بد من احترام توجهاتهم.

إنّ أشد ما يُؤرّق رجال الدين المسيحيين الإقبال الهائل على الحج من شتى أصقاع العالم؛ فهو مادة إعلامية دسمة لاستقبال الآخر واستقطابه للإسلام، لذا تراهم ينتقدونه تارة ويستهزؤون به أخرى، فتجدهم يقولون إن المسلمين يدورون حول أحجارٍ بنوها بأيديهم يدّعون انها بيت الله فهل هو في الأرض أم في السماء؟!!!، وتشكيكهم بأفعال المسلمين ونسب الروحانيات الزائفة لهم!، وأمثال هذه الهرطقات، ولا يعلمون أنّ أقلّ ما فيه أنه يعتبر رياضة روحيّة، وبناءٌ داخليّ للإنسان ومنطلقٌ للتحوّل الإيجابي في الأخلاق والسلوك، وهو أثمن المنافع، لما له من أهداف اجتماعيّة، كنظر القرآن الكريم له في قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ الحج:٢٨، سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن معنى ﴿مَنَافِعَ﴾ في الآيَةِ الكريمة: أَهِيَ مَنافِعُ الدُّنيا أم الآخِرَةِ ؟

فَقالَ (عليه السلام): الكُلُّ. (الكافي للكليني ج٤ ص ٤٢٢). أي أنّ الحجّ ثورة لحلّ المعضلات، وتأمين الحاجات، ولإنماء المجتمعات وتطويرها.

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ

في أحد الأيام وأنا راجع من المدرسة رأيت ولداً يمشي مع أبيه، والأب يقول له: نذرت لله عزّ وجلّ أن أذبح خروفاً إذا شفي اخوك من مرضه، والحمد لله قد شفي فوجب عليّ الوفاء بالنّذر.

الولد: أبي، لماذا لم تنذر لي أيضاً؟

الأب: أنت والحمد لله لم تكن مريضاً مثل أخيك، فلا داعي للنذر، لكن حالة أخيك كانت سيئة، وكان من الواجب أن اشكر الله على شفائه، وأفضل الشكر العبادة والنذر فيه القربة الى الله تعالى؟!

الولد: وما هو النذر يا أبي؟

الأب: النّذر، أن تلتزم بفعل شيء معيّن، أو ترك شيء معيّن لله تعالى.. ولكنه لايجب الوفاء بالنّذر، إلا بشروط.

الولد: وما هي الشروط يا أبي؟

الأب: الشروط هي:

١ ـ أن تشتمل صيغة النذر على قوله «لله» أو اسم من أسمائه المختصّة به تعالى، فلو قلتَ: «لله عليَّ.. كذا» انعقد نذرك كأن يقول مثلاً: لله عليَّ أن أذبح خروفاً فإنه يجب عليك ذبح خروف حينئذٍ.

كذلك لو قلتَ: «للرّحمن عليَّ» وجب الوفاء، أما غير ذلك فلا يجب الوفاء بالنذر.

٢ ـ أن يكون الشيء المنذور حسناً راجحاً شرعاً حين العمل، مثل مساعدة الفقراء أو إهداء هدية أو عقد مجلس حسيني وغيرها.

الولد: وإذا كان المنذور غير راجح وغير حسن؟

الأب: لا يصحّ النّذر في المكروه والمحرّم، أمّا المباح فإن قصد به معنىً راجحاً كما لو نذر شرب الماء بقصد التقوي على العبادة انعقد نذره، وإلاّ لم ينعقد.

٣ ـ يشترط في الشخص النّاذر البلوغ، والعقل، والإختيار، والقصد، وعدم الحجر عمّا تعلق به نذره.

٤ ـ أن يكون الشيء المنذور مقدوراً أو مستطاعاً للنّاذر.

الولد: فماذا يحصل اذا نذر الإنسان وفق هذه الشروط ؟

الأب: حينئذٍ يجب الوفاء بالنذر والالتزام به، سواء أكان فعل شيء لله عزّ وجلّ، أم تركه، في زمن محدّد، أم طيلة حياته، صلاة كان ذلك الشيء، أم صوماً، أم صدقة، أم زيارة، أم حجّاً، أم تبرّعاً بشيء، أم ترك شيء، أم غير ذلك.

الولد: وإذا خالف الإنسان نذره عامداً؟

الأب: تجب الكفارة حينئذٍ وهي: عتق رقبة، أو إطعام عشرة مساكين، لكل مسكين مُدٌّ من طعام، والمد يساوي ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، أو كسوتهم.

الولد: وإذا لم يستطع أداء هذه الكفارة؟

الأب: يصوم ثلاثة أيّام متواليات.

الولد: كثيراً ما ينذر المؤمنون مالاً لمشهدٍ من المشاهد المقدّسة فكيف يتحقق الوفاء؟

الأب: اذا لم يقصد النّاذر مصرفاً معيّناً، فيستطيع إنفاقه على عمارة المشهد المقدس، كالإنارة، والفرش، أو التدفئة والتبريد، وغير ذلك من شؤون المشهد.

الولد: فإذا نذر لشخص صاحب المشهد كالنّبي صلى الله عليه وآله أو الإمام (عليه السلام) أو لبعض أولادهما؟

الأب: ينفق على زواره الفقراء مثلاً، أو على حرمه الشريف، في الموارد المتقدمة، ونحو ذلك.

الولد: بعض الأحيان يشك أو يظن شخص أنه نذر نذراً معيّناً، فهل يجب عليه الوفاء به؟

الإبن: هذا الفرض بحسب الاطمئنان، فإذا اطمأن بأنّه نذر وجب عليه الوفاء بالنّذر وإلاّ فلا يجب عليه الوفاء به.

من وصايا آية الله العظمى سماحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء- الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

السعي في أعمال البرّ ونفع الناس:

السعي في أعمال البرّ ونفع الناس ومراعاة الصالح العام، ولا سيّما ما يتعلّق بشؤون الأيتام والأرامل والمحرومين، فإنّ فيها تنمية للإيمان وتهذيباً للنفس وزكاة لما أوتيه المرء من نعم وخيرات، وفيها سنّ للفضيلة وتعاون على البرّ والتقوى وأداء صامت للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة لأولياء الأمور على حفظ النظام العام ورعاية المصالح العامة، وموجبٌ لتغيير حال المجتمع إلى الأفضل، فهو بركة في هذه الدنيا ورصيد للآخرة، وإنّ الله سبحانه يحبّ المجتمع المتكافل المتآزر الذي يهتّم المرء فيه بهموم إخوانه وبني نوعه ويحبّ لهم من الخير مثل ما يحبّ لنفسه.

وقد قال عزّ من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الأعراف:٩٦

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد:١١، وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): (لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه ويكره لأخيه ما يكره لنفسه)، وقال أيضاً: (من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها) ا.هـ

دام ظله

ة السيد علي الحسيني السيستاني

بيان وتوضيح:

من الأمور التي ترتقي بالنفس الإنسانية الشعور بالانتماء للمحيط الاجتماعي أو الإنساني في الحياة، كما أن التعامل مع طبقة المحرومين والفقراء والأيتام وعوائلهم من أهمّ عوامل تنمية هذا الشعور الذي يكون من آثاره السريعة زيارتهم ومساعدتهم والاطمئنان على أحوالهم.

كما ان الإنفاق والعطف عليهم باب من أبواب شكر النعم الإلهية من المال والصحة وحسن الإيمان فكما للمال زكاة فإن زكاة الحب والعطف والجاه بذله للمحروم والمستعين.

ومن آثار التواصل مع الطبقات المحرومة تفعيل الفضائل وعمل البرّ بطريقة الدعوة الصامتة بالعمل والسلوك، مصداقاً لما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في وصيته لنفر من أهل الكوفة: (و أن تكونوا لنا دعاة صامتين، فقالوا: يا ابن رسول الله و كيف ندعو إليكم و نحن صموت قال: تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعة الله) مستدرك الوسائل، للشيخ النوري: ج٨،ص٣٢٦.

إن الدعم المادّي والمعنوي لهذه الطبقات يخلق التوازن في سلوكهم ويقضي على شعورهم بالنقص الذي يجعلهم بعزلة عن المجتمع، فإذا أحس الإنسان بتحقق كفايته من المال واهتمام المجتمع به يحصل بذلك على الراحة النفسية والهدوء العاطفي وهما عاملان مهمّان في فاعليته الاجتماعية، وبالتالي يكون فرداً مؤثراً في تقدّم وتطوّر مجتمعه نحو حياة ومستقبل أفضل.

ومن جهة أخرى فإن الله تعالى عندما يرى هذه المعاني الإنسانية النبيلة منتشرة ومعتادة في المجتمع فإنه تعالى يطرح البركة والرعاية لذلك المجتمع من الأمن والراحة والرزق وحسن الابتلاء ورد كيد الأعداء فهو سبحانه يحبّ المجتمع المتكافل المتآزر الذي يهتّم المرء فيه بهموم إخوانه وبني نوعه ويحبّ لهم من الخير مثل ما يحبّ لنفسه.

أينَ سعادتي؟

كنتُ قد ارتديتُ من ذي قبل أرقَّ الملابس الشفافة، وتعطرت بأطيب العطور، وجُلتُ في أروع أماكن السياحة والاستجمام، وحضرتُ الأَعراس والمناسبات، وتجمّلتُ بقلائد وأساور الذهب والمساحيق، وكنتُ قد ارتبطتُ في علاقات جامعية طيلة دراستي فيها، تأثّراً بثقافة المسلسلات والأفلام.

كلُّ ظني كان -في كلِّ ذلك- إنني أُحقق سعادتي، لكن الأمور كانت عكس ما كان مظنوناً، فلم يتحقق لي ما كنت أسعى إليه، بل كانت سعادتي لحظات، أعيشها في لحظاتها ثم يرجع الأمر كما كان، فكانت حياتي عبارة عن خيالات وتصورات ساذجة، وكان السؤال الذي يراودني دائماً هو: أين سعادتي الحقيقية؟

عندها أدركتُ الجوابَ الحقيقي، وانكشف لي الغطاء عن بصيرتي، وهو:

أن سعادتي لا في هذا ولا في ذاك، وإنما سعادتي هي بمدى قربي من صاحب السعادة وملهمها، وهو القائل جلَّ شأنه ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ الرعد: ٢٨، وكما قال إمامنا الحسين (عليه السلام) في دعاء عرفة العظيم: (أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمْ المَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ).

فأنا حينما ارتبطت بالله تعالى، وتقربت من أهل بيت الطهارة والعصمة (عليهم السلام)، وارتديتُ حجابي الصحيح، وابتعدتُ عن عالم مخالطة الرجال، وتزينتُ بالتقوى، وعطرتُ شفاهي بالذكر، وصلتُ إلى سعادتي الحقيقية، واطمأننتُ براحة لا وصف لها.

فالسعادة إذن -أختي حوّاء- ليست كما يصورها لنا أتباع الثقافات المادية والبهيمية، لأنها ثقافةٌ لا يعقبها سوى الحسرة والخسران، وهي نتيجة تفطنت لها الكثير من غير المسلِمات قبل المسلِمات، تقول عارضة الأزياء الفرنسية «فابيان» بعد أن أسلمت: (لولا فضلُ اللهِ عليَّ ورحمتُهُ بي لضاعتْ حَياتي في عَالَمٍ يَنحدرُ فيه الإنسانُ، ليصبحَ مجرّدَ حَيْوانٍ، كُلُّ همّهِ إشباعُ رغباتِهِ وغرائزِهِ بلا قِيم ولا مَبادئ) جريدة الاتحاد: ٢٧ يونيو ٢٠١٦.

المزيد من مساوئ قلة النوم قد يؤدي لانكماش المخ!

قالت (لياه سومرفيل) الأستاذة في علم النفس في جامعة (هارفارد): (لا يوجد مؤشرٌ لدى وصولهِ يستطيع عالَمُ الأَعصاب أن يقول: إن الدماغ قد تطور بالكامل) على حدِّ قولها، إذ يعود هذا إلى تطوّر أجزاء الدماغ المختلفة في أوقات مختلفة.

وتضيف (سومرفيل) إن تطوّر الدماغ يستمر بشكل فعّال حتى بعد بلوغ الثامنة عشرة، إذ يقع تطوّر الدماغ على هيئة (موجات)، وتمُر كل منطقة في الدماغ بفترة تطور مفصلية في وقت مختلف، هكذا يختلف نضوج الدماغ من منطقة لأخرى، ومن وقت لآخر في حياته.

ونظراً إلى ما تبينه هذه الاكتشافات من عدم وجود طريقة أكيدة لقياس نضوج الدماغ، لا يوجد سنّ معينة تشير إلى دخول هذا العضو سن الرشد.

ويحتوي الدماغ على نوعين من الأنسجة، وهما المادة الرمادية والمادة البيضاء، وفي العقد الأول من الحياة، تتمدد المادة الرمادية بسرعة مع تشكّل تشابكات عصبية في الدماغ خلال تعلّم مهارات جديدة أثناء الطفولة، ومع استعداد الجسم للبلوغ يبدأ الدماغ بتشذيب المادة الرمادية في بعض المواقع، واستبدالها بالمادة البيضاء، التي تسمح بنقل المعلومات بشكل أفضل وأسرع، ويستمر تقلّص المادة الرمادية واستبدالها بالمادة البيضاء.

تكنولوجيا

هكذا تستطيع أن تُنشيء بنفسك صور (GIF) المتحركة على جهاز الآيفون أو أجهزة الأندرويد

تحمل الصور المتحركة (GIF) الكثير من المتعة والمرح، لكنها تكون أكثر متعة حينما نقوم بإنشاء هذه الصور بأنفسنا.

ومع الشعبية المتواصلة التي تتمتع بها تلك الصور المتحركة على الشبكات الاجتماعية وتطبيقات التواصل الفوري، ظهرت بعض التطبيقات التي تتيح للمستخدمين إنشاء الصور المتحركة بسرعة وسهولة.

فإذا كنت ترغب بتلك الميزات فما عليك سوى تنزيل تطبيق (Gif Me) وتمتع بإنشاء الصور المتحركة.

أخاف أن يمسخني الله قرداً مثلك..

قال أبو عثمان (الجاحظ) لأبي نؤاس، وكان مصفر الوجه، مالي أراك مصفراً، يا أبا علي؟

فقال أبو نؤاس: - رأيتُك فتذكرتُ ذنوبي!

فقال الجاحط: - وما علاقة ذنوبك برؤيتي؟

قال أبو نؤاس:- خِفتُ أن يُعاقبنيَ اللهُ على ذنوبي، فيمسخني قِرداً مثلَك.

إذا فاتك البط فاستفد من مرقه..

رأى جحا سرباً من البَطِّ قريباً من شاطئ بحيرةٍ، فحاول أن يصطادَ من هذه الطيور شيئاً فلم يستطع، لأنها أسرعت بالفرار من أمامه، وكانت معه قطعة من الخبز، فراح يغمسها بالماء ويأكلها، فمرَّ به أحدُهم، وقال له: هنيئاً لك ما تأكله، فما هذا؟ قال: هو حَسَاءُ البَطِّ! فإذا فاتك البط فاستفد من مرقه!

نادرةٌ أصمعيةٌ رائعةٌ..

مَشَى الطاووسُ يوماً باعْوجاجٍ ... فقلّدَ شكلَ مَشيتِهِ بنوهُ

فقالَ: علامَ تختالونَ؟ قالوا ... بدأْتَ به، ونحنُ مقلدوهُ

فخالِفْ سيركَ المعوجَّ واعدلْ ... فإنا إن عدلْتَ معدلوه

أما تدري أبانا كلُّ فرعٍ ... يجاري بالخُطى من أدبوه؟!

ويَنشَأُ ناشئُ الفتيانِ منا ... على ما كان عوَّدَه أبوه

كُن إيجابياً..

يُحكى أنَّ رجلاً كان مع بعض الصالحين ،فمرَّ على جماعةٍ يشربون ويغنُّون، فقال الرجل : يا سيدى ، ادعُ على هؤلاء المجاهرين بالمنكر ..قال : اللهمَّ كما فرَّحتهم في الدنيا ، فرِّحهم في الآخرة .. فبُهت الرجل ،فلم تمض مدة ، حتى اهتدى كل منهم وحسن حاله ..

دعه في النار..

مات أحد المجوس وكان عليه دينٌ كثير، فقال بعض غرمائه لولده : لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك ..فقال الولد: إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة ؟فقالوا : لا .. قال الولد : فدعه في النار وأنا في الدار !

١١ ذي القعدة ذكرى ولادة الامام
الرضا (عليه السلام) سنة ١٤٨ هـ

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186